قتلت عم محمد حمزة بعمى طعيمة بن عدى فأنت عتيق فخرجت قريش تريد رسول ا صلى ا عليه وسلّم حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة على شفير الوادي مما يلي المدينة وهم ثلاثة آلاف رجل معهم من الخيل مائتا فرس ومن الظعن خمسة عشر امرأة فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم لما سمع بهم إني رأيت فيما يرى النائم في ذباب سيفى ثلمة ورأيت بقرة نحرت ورأيت كأني أدخلت يدي في درع حصينة فتأولتها المدينة وكره رسول ا صلى ا عليه وسلّم الخروج إليهم فقال عبد ا بن أبى بن سلول يا رسول ا صلى ا عليه وسلّم لا تخرج إليهم فو ا ما خرجنا إلى عدو قط إلا أصاب منا وما دخلها علينا إلا أصبناه فقال رجال من المسلمين ممن كان فاتهم بدر يا رسول ا اخرج بنا إلى أعداء ا لا يرون أنا جبنا عنهم أو ضعفنا فقال عبد ا بن أبى يا رسول ا أقم فان أقاموا أقاموا بشر مجلس وإن دخلوا علينا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم فلم يزل برسول ا صلى ا عليه وسلّم الذين كان من أمرهم حب لقاء القوم حتى دخل رسول ا صلى ا عليه وسلّم فلبس